



حكاية نيسانية

طفل وطفلة، وهي فقير، ومدينة انقل كاهلها الزمن .. هو يحسب تعاقب الليل والنهار، فيحطى ويبدأ العد من حيث انتهى، ففتوه النهار والشمس التي تحمل معها غطي الولد والقلم الجديد. كي يتراح من نائب الام على استعمال قطع الفحم السوداء، ويرسم امانيه على اوراق بيضاء ناعمة ..

الشمس تشرق كل يوم، وعينا الصغر تنحان في اشراقه الفجر عن خط الولد .. فبطون هواجسه بفجر آخر .. بطول الانتظار، وخطي الولد لا تزال بعيدة، في غرفة ضيقة معصية في طرف المدينة، وشقاء الوالدة "تكذب" مكروهة، وبنظرات الصغر تنفق حاملة بالهدايا المتواضعة ..

.. هي، بعد ان رأت ابنة الجيران، شكت يديها حول عنق الوالد، متوسلة قرنفلة بلاستيكية حمراء، كي تربطها بشعر الصغيرة الصغيرة، وفي عينيه الخضراوين نظرة رجا، ومساكسة بريئة لم يقو الحرمان على وادها .. الولد يعود كل يوم بخطى متعبة، والطفلة تكرر اسئلتها عن القرنفلة الحمراء، فيسكتها مكروها بوعده جديد، وبعد ايام يقضيها في البحث المضني عن عمل، تدرك الصغيرة ان عود الوالد، لم تعد قرنفلة بلاستيكية كالتي تمتلكها ابنة الجيران .. فقد اصحبت خبزها وملابس وكرايس وايشاء كثيرة .. فتصمت، وفي العينين مخاوف سيهمة لا تقوى على تفسيرها ..

.. الحي الفقير ينفق مكروها، دون رغبة منه، وينام ليله متيقظا احتراسا، ويحتضن اهله بدفء، ويحتضنونه بمنزله، يضيئون على خنائه، فيضيق على ملاعب الصغار، ولا تنتشر خطاهم بالاسيجة الملثوية الرابضة على مداخل الاقعة، وهمومهم الكثيرة تهلل انسانية الحياة، وفي ذاكرة الطفل االحايات لا تنسى ان

اللفة والدموع، وضوء القمر والمشاوير المضنية من اجل قوت الافواه، والانتظار الطامس للايام القادمة ..

والمدينة ككل المدن، لها وجهان، وجه القلة "المكبح"، وحيات "الفيلق" الرتيبة، وعجز "تكنولوجيا" العصر على شابات "الفيديو"، والقول المشنولة بتنبؤاتها حول الاغنية القادمة لـ "مايك جاكسون" .. ووجه العيون المنسحبة الى اعماق الرووس والازقة الضيقة والهجوم الكبيرة ..

.. هو وهي، ومع ضحي نيساني داني، استخلا بحاظ مشفق في ركن زقاق، وبينها بيتا صغيرا من الطين، وبعد مجهود اصابعهم الغضة عيشت الحوافر السوداء الثقيلة بالبيت الصغير، وداست لعبة صنومها، وردة من الاسلاك الشائكة، هي ارتجفت شفتاها، ورغما عنها سالت ذمعة على الوجنة النديبة كزهرة لوز، .. هو لم تخفقه الضفة المتجلطة في الحلق، وباطراف اصابعه المتسخة بالطين يسمح دمعها، تنتشق شفتاها عن ابتسامة وجهه .. وبخطان على الجدار المشفق رسومات متقطعة قلما وقرنفلة ..

.. وقتها كان جهاز الراديو يتحدث عن "تحسين شروط المعيشة" .. فالح العطاوسة -

اعتراضات جماعية لأصحاب الاراضي العرب ضد المخطط الهيكلي الجديد

المخطط يستهدف تدمير مئات من الدونمات المزروعة

و ١٣ حوزا وجيلا في ثنائي قري (انظر الجدول) .
وحسب مصادر مطلعة، فان حدود الشارع الجديد ستبدأ من مرفق عرون عمشة - كفر قاسم (غزريا) .

وتصرت ردود فعل الاهال واصحاب الاراضي في القرى النمامة بالقبض والنحر السريع، حصوه وان عددهم من قطع الاراضي المصمودة مزروعة فحشا وشعرا ورسوبا . فه قرية "مسحا"، على سسل السال فان كلا من صرى خالد سلما وسلمان محمد سلمان، لهما ٣ قط مزروعة تبلغ مساحتها نحو ٨٠ دونما وفي قرية بوقسن، فقد بلغ عد المتضررين ٤٧ شخصا . هذا، وبداء جرافات، احدى الشركات الاسرائيلية بحرق اراضي في قرية سنربا تقع في حدود المخطط المذكور . اما على صعد المحام العاملين في قضايا الاراضي، فه اوضحوا لمراسلنا، "بان ه المشروع، بشكل دليلا فاطما، عل النواظير القائم، منذ سنوات طوبك سن الدوائر الرسمه والشركا الاسرائيلية المنورطة في نهج اراء المواطنين العرب ."

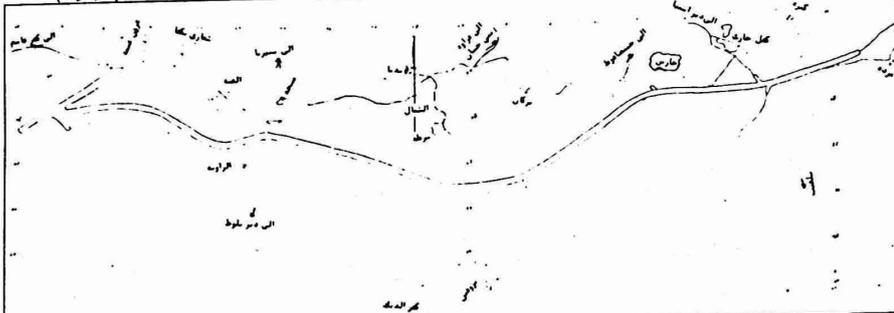
وشارك احد المحامسن، الى اقامة مثل هذه المشاريع التخطيطي بوصول شكايات الطرق سن الراء المحتلة، واسرائيل، هي شكل اشكال الضم الفعلي للمناذ المحتلة .

وتسأل اخرون، حول مصا الانفاق المالي على مثل ه المشاريع ! هذا، ولا يستبعد ان ب تحويلها، من المصادر الامريكية ال ذهب اليها، مؤخرا، شومثل غورن منسق المناطق المحتلة في وزارة الدة الاسرائيلية .

تقدم عشرات المواطنين من ثنائي قري في مركز الضفة الغربية في الاسبوع الماضي، باعتراض الى السلطات الاسرائيلية رفضوا بموجبه، ما جاء في مخطط هيكلية جديد، يقضي بشق شارع طوله ١٩ كيلومترا في اراضيهم .

الاسرائيلي في بيت ايل . وكان ثلثون عمار ضابط الادارة المدنية (الاسرائيلي) للشئون الداخلية، وبصفته رئيسا لمجلس التنظيم الاعلى قد اعلن في اواخر شاط الماضي عن مشروع جديد للتنظيم الهيكلي، حمل رقم (٩٢٣)، لشق شارع "عابر بالسامرة" (شمال الضفة) وحمل رقم (٥) . ويشمل المخطط الهيكلي ٢٨ موقعا،

وجاء في اعتراض المواطنين، اصحاب الاراضي، بان المخطط المذكور سيلحق اذبح الازرار بمئات الدونمات المزروعة باشجار الزيتون - مع العلم، ان ارتداد الشارع من جانبه سيبلغ ٢٨٠ مترا . وقد سلمت الاعتراضات الى مكتب اللجنة المحلية للتنظيم في طولكرم، والى مكتب ضابط الداخلة



القرية	الموقع، او المواقف	رقم الحوزي
برده	علة اللحام، علة الكبار، قسم من البلاعب قسم من علة ابن احمد، العرة، الدور، الوجه العنلي	٦٠٤٢
كحل حارس	قسم من قسائم الجبل	٧
حارس	قسم من حوزي رقم (٢)	٢
بروسن	قرية قرض، قرية العاخير	٢٠٤
سرفه	قسم من الوجه الشرفي، وقسم آخر من الوجه العنلي	٢
سدبا	القاعد، واد النار، علة الصعد، علة العنلي قرية خربيل، قرية القاعد، مهادار، كاف عماد، علة ابو طامة، عروج لوج ابوواس	٢ قسم من قسائم الوجه العنلي
الزاوية	واد ازر، واد النامي، واد اساعيل، الوجه النامي، الكركد خلال رياه، علة حصه، الوجه الغربي، مرج الطفة، خلاسل سربسا، علة سربسا، الزرد، علة ابو رتوس، مرج القاعد، واد السامات	٤
سنربا	غربة ابن عمه	٩٠٨٤

اساليب غير تربوية

ويتسأل الطلبة في شكواهم: هل هذه اساليب تربوية ام بوليسية !؟

وصلتنا شكوى من لجنة الطلبة الثانويين في رام الله، حول لجوء ادارة احدى المدارس الخاصة في المدينة الى اساليب بوليسية لمنع الطلبة من ممارسة النشاطات اللاصفية في اوقات لا تتعارض مع استمرار الدراسة . وضرب الطلبة في شكواهم عدة امثلة منها: قام اعضاء من لجنة الطلبة الثانويين في احدى العورات بزياة احدى المدارس، لتوزيع بعض المطبوعات التي تهم الطلبة، ولكن ادارة المدرسة منعت التوزيع وطلبت نسخة لمراقبتها مسبقا، وبعد تقديمها لها احتجزتها واصرت على عدم السماح بتوزيع هذه المطبوعة رغم تلبيتها لاحتياجات الطلاب .

كما تطرق الطلبة في شكواهم الى قيام ادارة مدرسة اخرى بعصايقه طلابها ومنعهم من استقبال زملا لهم من مدارس اخرى داخل حرم مدرستهم

بدايات المخطط

رغم ان السلطات الاسرائيلية اعلنت عن "المخطط الهيكلي (٩٢٣) في شباط ١٩٨٦، الا ان اهداف السلطات، ونواياها، كانت ياديه للاهالي قبل ذلك بست سنوات . وقال السيد حسن ابراهيم مختار قرية "مسحا"، "ان بداية المشروع تعود الى عام ١٩٨٠، وقد ادركنا ذلك، بعدما حاولت السلطات ارغام بعض اهالي "مسحا" على تغيير موقع بناء منزل، رغم حصولهم على رخصة قانونية، حيث ان موقع المنزل

انا المواطن سعيد العطاوتنم سكان قرية بيت كحل - الخليل، تزوجت في العام ١٩٨٢، من قرية لي لجأت بعد العام ١٩٦٧، وتقدمت بطلب "جمع شمل" بتاريخ ٨٢/٤/٦٦، حيث كنت اقوم بالمراجعة كل شهر تقريبا، وفي كل المرات كان الجواب "لم يات جواب بعد"، وانا اعمل في مثل تابع للجمعية التعاونية لعصر الزيتون براتب بسيط، لا يكفي لسد الاحتياجات العادية للحياة، وثمن التصاريح واجور السفر المكلفة لزوجتي من والى الاردن .

في شهر تشرين ثاني من العام ١٩٨٤، زار مقر الجمعية التي اعمل بها "حاكم الخليل الاداري"، وقد



حضره رئيس تحرير جريدة "الطلبة" الغزا، تحية وبعد، لقد قرأت على صفحات جريدتكم في زاوية "وصلتنا رسالتكم"، قصة مماثلة لما يحدث معي وانا اتوجه اليكم بهذه الرسالة المشابهة املا نشرها؛

الطلبة ١٧ نيسان ١٩٨٦ الصفحة الخامسة المقترح ساوه كان فرسا لحدود الشارع رقم "٥" !
وفي نفس عام ١٩٨٠، لحار السلطات الى مصادرته عتزار الدونمات في موقفي الانتسه "الظهور" من قرية "برمن" . وفي حينه تقدمت حسن علي عبد الحمه رئيس المجلس القروي والمختار عبا بالنيابة عن المتضررين بواسطة مكتب المحامه فيلبينسا لانر . وفا انزعجت السلطات، في حينه، من الاعتراضي . وكانت السلطات قبل ذلك تنسب بالمجلس القروي، لا رفض الانضمام الى رابطة قري منطه طولكرم، وعلى القروي اوغرت بحله وفي عام ١٩٨٢، نذرع احدى الشركات الاسرائيلية بتسريد قطع ارضي لها، ومساحتها ٨ - دونمات في "خلة الشاب" من اراض بوقسن، فطحات الى شق شارع فرع حول جبل "طهر المشد"، المصم بحله "المطوه" من اراضي لطف

ردود فعل غاضبية

وتصرت ردود فعل الاهال واصحاب الاراضي في القرى النمامة بالقبض والنحر السريع، حصوه وان عددهم من قطع الاراضي المصمودة مزروعة فحشا وشعرا ورسوبا . فه قرية "مسحا"، على سسل السال فان كلا من صرى خالد سلما وسلمان محمد سلمان، لهما ٣ قط مزروعة تبلغ مساحتها نحو ٨٠ دونما وفي قرية بوقسن، فقد بلغ عد المتضررين ٤٧ شخصا . هذا، وبداء جرافات، احدى الشركات الاسرائيلية بحرق اراضي في قرية سنربا تقع في حدود المخطط المذكور . اما على صعد المحام العاملين في قضايا الاراضي، فه اوضحوا لمراسلنا، "بان ه المشروع، بشكل دليلا فاطما، عل النواظير القائم، منذ سنوات طوبك سن الدوائر الرسمه والشركا الاسرائيلية المنورطة في نهج اراء المواطنين العرب ."

واتار احد المحامسن، الى اقامة مثل هذه المشاريع التخطيطي بوصول شكايات الطرق سن الراء المحتلة، واسرائيل، هي شكل اشكال الضم الفعلي للمناذ المحتلة .

وتسأل اخرون، حول مصا الانفاق المالي على مثل ه المشاريع ! هذا، ولا يستبعد ان ب تحويلها، من المصادر الامريكية ال ذهب اليها، مؤخرا، شومثل غورن منسق المناطق المحتلة في وزارة الدة الاسرائيلية .

تقدمت في حينه بطلب بواء الهيئة الادارية للجمعية، من اج حل هذه القضية، باعتبارها فق انسانية، وبعد هذه الزيارة بتلا اشهر، جا الرد بالرفض . بتاريخ ٨٥/٤/١٤، تقدمت بطلب آخر حيث جا الجواب بالرفض ايض . ونتيجة ذلك، ولتكرار ال المعرق، اصحت زوجتي ثنائي ال في المعامل، والان وبعد حد "قانون جديد" لتصاريح الزيارة لا جد لزوجتي بموجبه القدوم الا بعد تلا اشهر من عودتها، تصح حياة اسر، في وضع نفسي سيء، هذا اذا للمتعاب الاقتصادية الناجمة ذلك .

- وشكرا -